العدد (1722) السنة السابعة - السبت (13) شباط 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خـــارج الحـــدود

مصافحة الفيصل لآلون

حازم مبيضين

ليس غريباً أن تثير مصافحة الأمير تركي الفيصل لنائب وزير الخارجية الإسرائيلي ردود فعل واسعة، برغم نفي الأمير اعتراف بلاده بالدولة العبرية، ودعوته للمتابعين لعدم إخراج هذه الواقعة من إطارها أو إساءة فهمها، وتأكيده على استمرار اعتراضه القوي وإدانته لسياسات إسرائيل ضد الفلسطينيين. ويبدو مفيداً الإشارة إلى الظروف التي رافقت هذا الحدث الذي أتى بعد أن اعترض المسؤول الإسرائيلي علناً على رفض الفيصل الجلوس بقربه، في حلقة حوار في المؤتمر الدولي الأمني السنوي في ميونيخ، وطالبه بالتقدم لمصافحته ليظهر بأنه لا يكن مشاعر عداء، لكن الأمير أشار إليه بالنزول عن المنصة، وهو يدرك حرصه على المصافحة بقدر حرص الامير على تفاديها، لكنه انتزع منه مقابل ذلك اعتذاراً علنياً، عن المعاملة المهينة التي تلقاها السفير التركي في تل أبيب، وكان بليغاً إعلان الأمير بأنه لو ندم على من صافحهم في حياته العملية لمات كمداً.

قلنا إنه في عالم الدبلوماسية لن يستغرب أحد هذه المصافحة، التي تثبت شجاعة الأمير الشخصية، بعد أن قلب المجن في وجه الدبلوماسي الإسرائيلي، الذي بلغت وقاحته حد التدخل في ما لا يعنيه، عند اتهامه السعودية بأنها لم تعط السلطة الفلسطينية فلساً واحداً، رغم أنه معروف ومعلنَ أنها قدمت أكثر من ٥٠٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية خلال السنوات الخمس الماضية. وهو ما اعتذر عنه لاحقاً، وكأن الفيصل حشره في الزاوية ليوالي اعتذاراته، وهذا في العرف الدبلوماسي يشكل اهانة حقيقية، وإن لم تبد كذلك في الأوضاع العادية، وإذا كنا نعرف الموقف السعودي من الدولة العبرية فان هذه المماحكة الدبلوماسية تسجل لصالحها وليس ضدها.

يتبنى العالم العربي المبادرة السعودية لعقد اتفاقات صلح مع إسرائيل تنهي حالة العداء بينها وبين الدول العربية، لكن سياسات اليمين الصهيوني تتجاهل مبادرة السلام هذه، وتعمل على إحباطها، لأنها تسحب البساط من تحت أرجلها، وتعري مواقفها أمام العالم باعتبارها دولة تؤمن بالعدوان وتتمسك بما ينجم عنه من حقائق مفروضة بالقوة، وإذا كنا نعرف أن الدبلوماسي السعودي الأمير الفيصل يؤمن إيماناً كاملاً بموقف بلاده السلمي، فلماذا نستغرب مصافحته لمسؤول إسرائيلي في محفل دولي، علماً بان ذلك لن يرتب على بلاده أي مسؤوليات، وإذا كان المسؤولون الإسرائيليون يستقبلون في العديد من العواصم العربية، فلماذا تثار هذه الضجة التي يبدو أن أهدافها معروفة ومكشوفة وهي لا تتعدى مناكفة السعودية بمناسبة ومن دون مناسبة.

أشد على يد الأمير التي صافحت يد نائب وزير خارجية إسرائيل، لأنها ظلت اليد العليا، وهي تتمسك بإدانة كل الموبقات التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني، ولأنها ظلت نظيفة وطاهرة، وهي تدفع ذلك المسؤول إلى حائط الاعتذارات العلنية، ولأنها كشفت بأشد ما يمكن من الوضوح أن العرب ليسوا في وارد العداء المطلق لإسرائيل، وأن تلك الدولة هي التي تضمر العداء المطلق لكل ما عداها.

بعد توقيع الهدنة ليل الجمعة

هـدوء تـام في كافـة جبهات النـزاع مـع الحوثيين

صنعاء / اف ب

اكدت مصادر عسكرية ميدانية لوكالة فرانس برس ان هدوءا تاما ساد كافة جبهات القتال بين القوات اليمنية والحوثيين في شمال البلاد امس الجمعة، غداة اعلان صنعاء وقفا لاطلاق النار، فيما باشر المتمردون تنفيذ شروط الحكومة.

وذكر مصدر عسكري ميداني ان "الهدوء يعم كل الجبهات في صعدة والملاحيط وحرف سفيان" وهي الجبهات الرئيسية الثلاث التي كانت تشهد مواجهات شرسة منذ اندلاع آخر جولات النزاع مع الحوثيين في آب ٢٠٠٩.

وقال مصدر عسكري آخر ان الطيران الحربي كان ما يزال يحلق فوق مناطق النزاع حتى سريان وقف اطلاق النار الذي اعلنه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اعتبارا من منتصف ليل الخميس الجمعة.

ووجه زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي امرا لقواته بوقف كافة العمليات.

وقال عسكريون يمنيون لوكالة فرانس برس ان الحذر يسود الجبهات بالرغم من توقف كل اشكال القتال.

وقال احد العسكريين "نحن متحصنين في مواقعنا كالعادة ويدنا على الزناد" في اشارة الى حالة الحذر الشديدة التي ما تزال تسود على الجبهات.

الى ذلك اكدت مصادر عسكرية ان الجيش رصد تحركات للمتمردين منذ ساعات الصباح الاولى من اجل نزع الالغام واعادة فتح الطرقات، وهي ضمن شروط الحكومة لوقف الحرب (النقاط الست).

وكان بيان الحوثيين اكد انه "بعد استقرار وقف اطلاق النار سيتم فتح الطرقات ورفع النقاط منها وانهاء التمترس من جميع محاور القتال" وهي ايضا من شروط الحكومة.

وكان صالح عقد اجتماعا الخميس مع اعضاء اللجنة الوطنية المكلفة الاشراف على تنفيذ النقاط الست والمؤلفة من اعضاء من مجلسي النواب والشورى وصدر عن الاجتماع قرارا ب"ايقاف العمليات العسكرية في المنطقة الشمالية الغربية ابتداء من الساعة الثانية عشرة من مساء الخميس".

وتتضمن النقاط الست التي وضعتها الحكومة التي وافق عليها الحوثيون "الالتزام بوقف اطلاق النار وفتح الطرقات وازالة الالغام وانهاء التمترس في المواقع وجوانب الطرق" و"الانسحاب من المديريات وعدم التدخل في شؤون السلطة المحلية" و"اعادة المنهوبات من المعدات المدنية والعسكرية اليمنية والسعودية" و"اطلاق المحتجزين من المدنيين والعسكريين اليمنيين والسعوديين" و"الالتزام بالدستور والنظام والقانون".

كما تشمل "الالتزام بعدم الاعتداء على أراضي المملكة العربية السعودية" التي دخلت خط النزاع مع الحوثيين في تشرين الثاني/ نوفمبر اثر تسلل متمردين الى اراضيها، الى ان اعلن الطرفان الشهر الماضي انسحاب المتمردين من اراضي المملكة.

وشدد قرار صنعاء بوقف اطلاق النار ان "ايقاف العمليات العسكرية مرهون بالتزام عبد الملك الحوثي واتباعه بالنقاط الست واليتها التنفيذية".

ونقل البيان "حرص الدولة على حقن الدماء واحلال السلام ومعالجة كافة الآثار المترتبة على تلك الفتنة التي اشعلها الحوثي في المنطقة الشمالية الغربية سواء في الجوانب المادية او الاجتماعية".

وستشرف اللجنة الوطنية البرلمانية التي تتفرع لاربع لجان، على تطبيق شروط الحكومة ووقف اطلاق النار ميدانيا وعلى اعادة فتح الطرقات وعودة النازحين الى منازلهم والافراج عن المعتقلين.

وستعمل احدى اللجان الفرعية على تطبيق وقف النار على طول الحدود اليمنية مع المملكة السعودية والتاكد من عدم نشوب اي نزاع جديد على الحدود مع المملكة.

واكدت السعودية وكذلك المتمردين، ان الحوثيين انسحبوا من كافة الاراضي السعودية فيما ابدى المتردون في بيان صدر في وقت سابق استعدادهم لتبادل الاسرى مع السعودية.وكانت المعارك في شمال اليمن اشتدت قبيل التوصل الى وقف اطلاق النار، واعلن مصدر عسكري يمني الخميس ان ١٢ عسكريا يمنيا و٢٤ متمردا حوثيا قتلوا في معارك طاحنة دارت في محوري حرف سفيان وصعدة.ويضع وقف النار هذا اذا ما صمد، حدا لما يعرف في اليمن ب"الحرب السادسة" او سادس جولة من القتال بين الحكومة والحوثيين منذ اندلاع النزاع في ٢٠٠٤.

وانطلقت الحرب السادسة مع شن السلطات اليمنية على الحوثيين هجوما في الحادي عشر من آب ٢٠٠٩.

والنزاع الذي اندلع في ٢٠٠٤ اسفر عن مقتل الاف الاشخاص كما ادى الى نزوح نحو ٢٥٠ الف شخص.

الامم المتحدة: السودان يجب ان يرفع القيود الامنية في دارفور

نيويورك / رويترز

قال مسؤول كبير بالامم المتحدة ان السودان يجب ان يعدل تشريعاته الامنية لحماية حرية التعبير والتجمع بمنطقة دارفور التي تمزقها الصراعات وذلك قبل انتخابات عامة في ابريل نيسان .

وابلغ ديمتري تيتوف مساعد الامين العام للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام مجلس الامن أن حرية التعبير والتجمع "ضروريتان لحملة (انتخابية) فعالة" في اول انتخابات ديمقراطية يشهدها السودان منذ ٢٤ عاما.

وقال تيتوف لمجلس الامن الذي يضم ١٥ دولة "في الوقت الراهن تواجه هذه الحريات الاساسية قيودا بموجب قوانين الطوارىء لعام ١٩٩٧ والتي تم رفعها في جميع انحاء السودان ولكنها ما زالت تطبق في جميع الولايات الثلاث بدارفور."

وأضاف "من المهم تعديل قانون الامن القومي الذي يسمح لاجهزة الامن الحكومية باعتقال اشخاص دون سبب او تعطيله قبل بدء الانتخابات في ١١ من ابريل."

واندلع العنف في منطقة دارفور بغرب السودان في اوائل عام ٢٠٠٣ عندما بدأ متمردون معظمهم من غير العرب في قتال الحكومة السودانية وردت الخرطوم بتعبئة ميليشيات لاخماد التمرد.

وتشير تقديرات الامم المتحدة الى ان الصراع وما ترتب عليه حصد ارواح ما يصل الى ٣٠٠ الف شخص بالاضافة الى تشريد مليوني اخرين عن منازلهم. وتقول الخرطوم ان عدد القتلى لا يتجاوز عشرة الاف.

واشار تيتوف ايضا الى التقارير التي افادت بان الكثير من النازحين الذين يعيشون في مخيمات المشردين في دارفور قاطعوا عملية تسجيل اسماء الناخبين.

واضاف "يبدو ان اعدادا صغيرة نسبيا من النازحين سجلوا اسماءهم."

وتقول الامم المتحدة منذ شهور ان ملايين النازحين في دارفور قد لا تشملهم العملية الانتخابية.

وفي بيانه الذي كان متحفظا انتقد تيتوف على ما يبدو الخرطوم لعدم عمل ما فيه الكفاية لضمان المشاركة الكاملة للنازحين في دارفور.

وقال "من بين الاجراءات التي كان يجب اتخاذها تلك التدابير الضرورية لضمان المشاركة الجدية للنازحين والجماعات الاخرى التي تأثرت بالصراع."

واضاف ان أحد اكبر التحديات بعد الانتخابات هو ضمان ان المسؤولين المنتخبين سيمثلون مصالح النازحين في دارفور.

ووعد الرئيس السوداني عمر حسن البشير بان تغطي الانتخابات جميع انحاء البلاد بما في ذلك دارفور في محاولة يقول المحللون انها تهدف الى اضفاء الشرعية على حكمه بعد اتهامه من قبل المحكمة الجنائية الدولية بجرائم حرب في دارفور.

وتقول جماعات المعارضة ان الانتخابات ستكون مهزلة على الارجح في دارفور بعد سبعة اعوام من صراع مازال يشهد فرار عائلات من منازلها بسبب القتال الذي يندلع بين الحين والاخر فضلا عن احكام قوات الامن قبضتها على المراكز السكانية الكبيرة.

ووصف تيتوف اجتماع البشير هذا الاسبوع في الخرطوم مع الرئيس التشادي ادريس ديبي بانه "تطور ايجابي." واتفق البشير وديبي يوم الثلاثاء على انهاء الحروب بالوكالة بينهما والعمل سويا على اعادة بناء المناطق الواقعة على الحدود في كلا البلدين.

وينظر الى قرار الرئيسين بالاجتماع على انه يهدف الى تعزيز الامن والمصداقية قبل الانتخابات الوشيكة في كلا البلدين. وشهدت العلاقات بين البلدين فتورا بسبب قيام كل منهما بدعم متمردين يقاتلون من اجل الاطاحة بحكومة الدولة الاخرى.

خمسة قتلى في قصف مدفعي متبادل بمقديشو

مقديشو / اف ب

قتل خمسة مدنيين على الاقل امس الجمعة بمقديشو في معارك بين القوات الحكومية ومتمردين اسلاميين، وفق ما علم من مصادر رسمية وطبية.

وبدأت المعارك حين اطلق مقاتلو حركة "الشباب المجاهدين" الاسلامية المتطرفة النار على مواقع حكومية في حي بونديري شمال العاصمة وردت القوات الحكومية بالمثل.

واوضح العقيد محمد علي المسؤول الامني الصومالي لوكالة فرانس برس "اطلق ناشطو الشباب وحلفاؤهم هذا الصباح (الجمعة) النار على مواقعنا قرب فلورينزا في حي بونديري اضافة الى منطقة شيبيس".

واضاف "انه نوع من الاستفزاز، بيد ان قواتنا دافعت عن مواقعها وردت بالرشاشات الثقيلة والدفاعات الجوية"، مشيرا الى اصابة جنديين اثنين بجروح.

واشارت مصادر طبية وشهود الى مقتل خمسة مدنيين واصابة ٢٠ آخرين بجروح في تبادل القصف.

وقال علي موسى رئيس مصلحة سيارات الاسعاف في العاصمة الصومالية لوكالة فرانس برس "طال تبادل اطلاق النار والقذائف مناطق مأهولة في شمال مقديشو وجمعت سيارات الاسعاف خمسة جثث و٢٠ جريحا من المدنيين".

وقال عبد الله دوبوي احد سكان حي كاران لوكالة فرانس برس انه راى جثتي قتيلين مدنيين احدهما امراة.

وفرت مئات الاسر من مقديشو في الايام الاخيرة في الوقت الذي تعد فيه القوات الحكومية وقوات الاتحاد الافريقي هجوما على المتمردين بزعامة الشباب.

ويسيطر المتمردون على نحو ٨٠ بالمئة من جنوب الصومال ووسطها، في حين لا تسيطر الحكومة الانتقالية التابعة للرئيس شريف شيخ احمد الا على بضعة احياء في العاصمة وبعض المواقع الاستراتيجية مثل الميناء والمطار.

بان يلتقي ميتشل لبحث الاوضاع في غزة والشرق الاوسط

نيويورك / الوكالات

التقى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الليلة قبل الماضية بالمبعوث الاميركي الخاص للشرق الاوسط السيناتور جورج ميتشل وذلك لبحث عملية السلام الفلسطينية -الاسرائيلية بالاضافة الى الاوضاع في غزة .

وذكر المكتب الصحفي للامين العام للامم المتحدة في بيان له وزع هنا انه في اطار السياق الاقليمي تمت مناقشة الرحلة التي قام بها ميتشل للمنطقة بالاضافة الى المحادثات التي اجراها مع كل من الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية.

كما تمت مناقشة محتوى الاتصالات الهاتفية التي اجراها بان كي مون مؤخرا مع مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين. واضاف البيان ان الطرفين قاما بمناقشة الوضع الانساني وحاجة غزة لاعادة الاعمار كما قاما باستعراض التنمية الاقليمية واثرها على عملية السلام في الشرق الاوسط دون ذكر اية تفاصيل اخرى.

ويأتي هذا اللقاء متزامنا مع البيان الذي اصدرته وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون في وقت متأخر من الليلة الماضية في واشنطن ذكرت فيه "ان مبعوث السلام في الشرق الاوسط طوني بلير سيكثف مع السيناتور ميتشل الجهود للتوسط في محادثات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين".

يذكر ان الولايات المتحدة الاميركية تقوم منذ ان توقفت محادثات السلام المباشرة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي منذ اكثر من عام بدفع المحادثات بشكل غير مباشر وذلك عن طريق السيناتور ميتشل لتضييق الفجوة بين الجانبين وتقريب وجهات النظر

انتهاء مباحثات السلام بين المغرب والبوليساريو دون التوصل لاتفاق

نيويورك / اف ب

فشل ممثلون عن المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) في الحد من الخلافات بينهما خلال اجتماع غير رسمي استمر يومين في ضواحي نيويورك، كما اعلنت الامم المتحدة في بيان.

وقال كريستوفر روس المبعوث الشخصي للامين العام للامم المتحدة بان كي مون للصحراء الغربية انه "في ختام الاجتماع لم يوافق اي من الطرفين على اقتراح الطرف الآخر كاساس وحيد للمفاوضات المقبلة".

واضاف البيان ان الطرفين اكدا التزامهما "مواصلة المفاوضات في اقرب وقت ممكن"، موضحا ان روس "سيقوم لهذه الغاية بزيارة الى المنطقة لاجراء مزيد من المشاورات مع الطرفين وباقي الاطراف المعنيين".

وقال روس ان الاجتماع "عقد في جو من الالتزام الجدي والصراحة والاحترام المتبادل".

وعقد هذا الاجتماع المغلق في مركز آي بي ام التعليمي في ارمونك بمبادرة من روس. وهو ثاني لقاء غير رسمي بعد اجتماع اول مماثل عقد في فيينا في آب.

وهو يهدف الى تمهيد الطريق لجولة خامسة من المفاوضات الرسمية بين الجانبين.

ولم تنجح الدورات الاربع السابقة التي عقدت برعاية الامم المتحدة في مانهاست قرب نيويورك منذ حزيران ٢٠٠٧، في تقريب وجهات النظر بين الجانبين حول مستقبل الصحراء الغربية.

والصحراء الغربية مستعمرة اسبانية سابقة غنية بالفوسفات ضمها المغرب في ١٩٧٥ بعد رحيل الاسبان عنها. ويعتبر المغرب الصحراء جزءا لا يتجزأ من اراضيه.

وقال محمد خداد المسؤول في بوليساريو الذي حضر الاجتماع في ارمونك ان الجانبين ركزا الاربعاء على حقوق الانسان واجراءات بناء الثقة.

الا انه قال لوكالة فرانس برس ان الرباط "تواصل الاستخفاف بقضية حقوق الانسان ورفض تحقيق للجنة دولية في هذا الشأن والتحقيق في الانتهاكات التي يرتكبها الجانبان عن طريق بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية او مكتب المفوض العالي للاجئين".

فرنسا تتابع ملف الصحافي التونسي المعارض بن بريك

باريس / اف ب

استقبل مستشار للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي المحامي الفرنسي للصحافي التونسي السجين توفيق بن بريك في مقر الرئاسة الفرنسية واكد ان الملف موضع متابعة عن قرب، بحسب ما علم امس الجمعة من مصادر متطابقة.

وقال المحامي وليم بوردون الذي استقبل قبل اسبوع لنحو ساعة، لوكالة فرانس برس ان مستشار الخلية الدبلوماسية "اكد لي ان فرنسا ستواصل متابعة الوضع عن قرب وستظل منتبهة جدا لهذه الحالة". واكد قصر الاليزيه ان المحامي "استقبل في الخلية الدبلوماسية حيث تتم بشكل طبيعي متابعة الملف".

وكانت محكمة استئناف بتونس حكمت في ٣٠ كانون الثاني/يناير على بن بريك (٤٩ عاما) بالسجن ستة اشهر بعد ادانته بالعنف على امراة اثر محاكمة قالت منظمات للدفاع عن حقوق الانسان انها سياسية.

عن الوطن القطرية